

- 8 - أن تدقّ فيحتويها أقل النصوص كلمات، وأن تتسع حتى يعجز النص عن استيعابها وإن وسع إلى ما لا يتناهى.
- 9 - أن تكون غير مبرّرة، وتكسر كل علة لتبقى هي علة ذاتها.
- 10 - أن لا يصح إلاّ صحيحها، وأن تتحرّر من شروطها.
- 11 - أن تخبر عن شيء يظل القول فيه غير كافٍ ولا وافٍ ولا محيط.

● - الأدب نظام لغوي:

يقول رولان بارت: «ليس الأدب إلاّ لغة، أي أنه نظام من الإشارات: ليس كائنه في محتواه، ولكنه في هذا النظام»⁽¹²⁾.

إذا كان الأدب لغة، فإنه لغة باحثة. وإذا كان كائنه في نظامه وليس في محتواه، فلأنه نظام معرفي يعكسه نظام لساني. أما البحث فيه، لسانياً، فيقوم على مبدئين:

- المبدأ الأول، وينقسم إلى قسمين:

1 - تركيبية: وينصب الاهتمام فيه على مجموع الوحدات التي يتألف النص منها، بالإضافة إلى مجموع العلاقات القائمة بين هذه الوحدات.

2 - دلالي: وينصب الاهتمام فيه على مجموع الوظائف التي يخبر النص عنها في سياقاته المتعدّدة.

- المبدأ الثاني، وهو إن كان لا ينفصل عن الأول، إلاّ أنه يتمثل في: بنية تحتية أو داخلية، وبنية سطحية خارجية.

أما البنية الداخلية فهي دلالية، ويمكن أن نصلح عليها بباطن النص. وتكون عفوية الأديب فيها انعكاساً لقدرة كامنة فيه